

نموذج مقارب لإجابة نتوقعها من طلبتنا في فلسفة الفن وعلم الجمال

للسنة الثانية ماستر أدب حديث ومعاصر + نقد حديث ومعاصر

ملاحظة: يختار الطالب الإجابة عن مطلب واحد فقط.

مطلب 1: لا يريد إيمانويل كانط أن يُعرّف الفن بوصفه تمثيلاً لشيء جميل، بل يرى أنه تمثيل جميل لشيء ما. لأن المنظومة الجمالية الكلية لهذا التمثيل ستحدث الفارق الجمالي الإنساني المنشود.

- يمكن للطالب أن ينطلق من التعاريف اللغوية والاصطلاحية لكل من الفن وعلم الجمال، حتى يفرق بين تعريفيهما ومن خلالهما يجد فرقا بين الجمال في ذاته، والجمال التأثيري في الفن. 10ن
- كما يمكنه الحديث عن أثر كانط في فلسفة هيغل الجمالية، مستعرضا مرافعة هيغل الفلسفية ضد المدرسة الطبيعية (الفن مصدر إلهام- الفن منطلق له- ثم اعتبارات هيغل الروحية). 10ن

مطلب 2: يقولون: « لا تحاول أن تعرف كيف يُخرج الساحرُ الحمامة من كُمِّ القميص، لأنك ستفقد لذة الدهشة إلى الأبد».

- هل ترى من الضروري البحث عن معايير وقوانين تكشف سرّ الظاهرة الإبداعية؟ (5ن)

يناقش الطالب في ضوء ما درس وما قرأ جدلية الإبداع والمعيار، أو الفن والمدرسة الفنية، في تاريخ الفن. كيف تتطور الفنون، وهل من الضروري أن يخضع الفنان لتعاليم مرسومة ومدرسة حتى نعزو ما ينتجه للإبداع؟ يستطيع أن يُرّجح علوّ كعب الإبداع على تعاليم المدرسة بقوله أن المدارس الفنية لا تلبث أن تتلاشى ملامحها في صيرورة تاريخ الفن وتستحيل إلى تعاليم مدرسة أخرى حتى يظل الإبداع وثأبا فوق أنساقها وانتظاراتها الجمالية.

- استطاع أرسطو أن يحدد عناصر العمل الفني، وقواعد لبنائه، دون أن يقيد حرية المبدع. اذكرها مع التمثيل، شارحا الفرق بين تحديدهات وتحديدات من حبسوا العمل الفني في معايير مدرسية على غرار (وليام هو غارت) مثلا. (10ن)

يتعرض لثلاثية أرسطو (المادة-الموضوع-التعبير وهو الأهم، ومن هنا نتحدث عن أهمية التأليف والتركيب والكلية المشهدية التي تتكوثر من خلالها الظاهرة الفنية التي لا تُجرأ إلى مجموع وحداتها، وهو تفسير مقولة المطلب في البداية، ففي محاولتنا لفهم سرّ عمل الساحر تفكيكاً لعناصر المشهد، وسيكتشف المفكك للعناصر أن الجمال لا يكمن في الأجزاء بل في المشهد المتكامل برُمته.....

يشرح الطالب كيف وصل أرسطو إلى محددات معيارية لا تقيد عمل الفنان، في مقابل من حددوا معايير تنسجم مع مدارسهم الفنية التي ينتمون إليها ك(هو غارت) صاحب المذهب الطبيعي (التناسب- التنوع - البعد عن الاطراد.....) مع الشرح بالتفصيل.

- هل تنفصل المقولة المذكورة أعلاه انفصالاً رؤيويّاً مع توجه أنصار (الفن للحياة). حلّل ! (5ن)

يناقش المسألة جدلياً، كأن يسوق رأي من يقول بأن فحوى هذه المقولة يكمن في اعتبارنا أن الفن وجد بالإنسان وللإنسان لغاية المتعة الجمالية الخالصة دون البحث عن أسرارها وغاياتها، وهو رأي كانط. لكن بالمقابل هل يمكن أن ننفي تماما إمكانية تلقين وتعليم مبادئ الفنون بأنواعها المختلفة بما في ذلك الفنون الحضارية كالعمارة والبستنة وغيرها (يمكن للطالب مناقشة المسألة بطرق أخرى).

مطلب 3: يقول الشاعر نزار قباني في لحظة تجلّ يكشف فيها عن نظرتة للإبداع، وعدم ارتباطه بأي غاية أو منفعة.

" كل الدروب أمامنا مسدودة وخلصنا في الرسم بالكلمات"

-ما المذهب الفني الذي ينسجم مع هذا التوجّه الذي لَمَحَ له؟ شارحاً مبادئ هذه المدرسة، والخلفيات الفلسفية والفنية التي تمخّضت عنها. (7ن)

(الرسم بالكلمات) عبارة تحيلنا إلى مدرسة الفن للفن، والدروب المسدودة عن أي سياق خارجي يمكن أن يفسر به الفن، أو نتمثله به.

يتحدث الطالب عن تخطي هذه المدرسة للرومانسية، من الذاتية إلى اللاذاتية.

واستيعابها للفلسفة التجريبية: واستثمارها لأدوات ومعطيات العلم الحديث.

-تجسّدت عبر هذه الجماعة فكرتا (الإتقان) و (التجرّد الذاتي)، ومن خلالهما (موت الموضوع). في ضوء هذا، كيف تشرح مقولتهم أن (الحياة هي التي تحاكي الفن، وليس العكس). (8ن)

يشرح مبادئ الجماعة: الإتقان من خلال شعارهم (fac et spera) واهتمامهم بألية إنتاج المحتوى ووسائله وطرق انبثاقه أكثر من قيمة المحتوى ومضمونه، وطاقته التأثيرية ضاربا أمثلة تشرح ذلك كما ورد في المحاضرة. من خلال هذا سنتفصل الذات المبدعة عن موضوعها. بعكس الإبداع الرومانسي الذي تمخضت الجماعة على أنقاضه.

-عندما صرّخ (مايكل أنجلو) في وجه تمثاله المذهل (النبي موسى): انطق يا موسى! وضربه بإزميله حتى كسره. هل كان يتمثل (اللاذاتية) في إبداعه؟ أم (الغائية) فيه. (5ن)

هناك موقفان نفسيان متعاكسان، لحظة الإتقان والتجرّد الذاتي حين كان منهما في إبداعه. وحين اكتشف كمال منحوتته وفُتن بعمله امتلأ الفنان بذاته وقد استفاق من تماهيه مع عمله الفني واستشعر كمال صنعه، فصرخ في حالة هستيرية: «انطق !! هذا ما ينقصك الآن».

مطلب 4: "الكون معزوفة أبدية حُجبت عن حواسنا، لا يدركها إلا عالمٌ حالمٌ وثَبَّ عقله فوق أحبولة القوانين، وسكونية الأنساق في محطات التاريخ المعرفي البشري، وسيخطئ العالم الحواجز المعرفية، بروح فنّانٍ جسورٍ ساعياً للارتفاع بحياة الناس عن ظروفها الراهنة".

- ناقش هذه المقولة، مبينا فيها أوجه الاتفاق والافتراق بين العلم والفن. وبيّن التجربة العلمية والفنية. وأثر كل منهما في حيوية الآخر وفاعليته في التاريخ.
- يمكن للطالب أن ينطلق من لقاء الهرمين (أنشتاين وطاقور) والحوار الذي دار بينهما. وهدية الطفولة (بوصلة وكمّان) وأثرها في تجربته العلمية) إن شاء الطالب ذلك. (5ن)
- تداخل الفنون بالعلوم في تاريخ المعرفة البشرية منذ فيثاغورس (الهندسة والعمارة) وارتباط كل علم بفن معين عند الإغريق وبداية الانفصال في الثورة الصناعية والعلمية الأوروبية وملابسات هذا الانفصال الهام وخلفياته. ثم عودة الاتصال من جديد عبر النسبية ونظريات الكم والأوتار الفائقة. مع التمثيل في كل مرحلة. (10ن) .
- ثم المقارنة بين الخبرة العلمية والفنية (5ن)